

خمس سنوات على رابعة

في السنوات الخمس التي مضت على فض اعتصام رابعة العدوية يوم ١٤ أغسطس ٢٠١٣:

التحقيق

- ❶ في ديسمبر ٢٠١٣، أنشأ الرئيس المؤقت وقتها عدلي منصور لجنة تقصي الحقائق في أحداث ٣٠ يونيو السابق. نشر الملخص التنفيذي لتقرير اللجنة في نوفمبر ٢٠١٤ و أظهر أن ٦٠٧ متظاهر وثمان شرطين قتلوا. لم ينشر التقرير الكامل أبدا.
- ❷ بعد تحقيق لجنة تقصي الحقائق نفسها، قال المجلس القومي لحقوق الإنسان أن ٦٢٤ مدني وثمان شرطين قتلوا في فض الاعتصام.
- ❸ في نوفمبر ٢٠١٣، قالت مصلحة الطب الشرعي أن ٦٢٧ قتلوا.
- ❹ بناء على تقارير مستقلة، توصلت هيومان رايتس ووتش إلى أن ٨١٧ متظاهر على الأقل قتلوا.
- ❺ سجلت قاعدة البيانات المستقلة "ويكي ثورة" مقتل ٩٢٣ متظاهر على الأقل و جرح ١٤٢٩ آخرين، والقبض على ٨٤٨.

الاتهام

- ❶ في حين أن التحقيقات في اعتصام رابعة والأحداث التي تلتها نتج عنها الكثير من حالات الاعتقال والقضايا، توجد قضيتان كبيرتان تضمان متهمين يُدعى وجودهم في اعتصام ميدان رابعة العدوية وقت فضه أو اشتراكهم فيه:
- ❷ **قضية غرفة عمليات رابعة**، والتي يحاكم فيها ٥١ متهما في جولات عديدة من المحاكمة وإعادة المحاكمة نتج عنها حتى الآن ثلاثة أحكام نهائية بالسجن المؤبد، بالإضافة إلى عدد من الأحكام الصادرة غيابيا.
- ❸ **قضية فض اعتصام رابعة**، التي زالت منظورة في المحاكم، والمتهم فيها ٧٣٩ شخصا. أحالت المحكمة أوراق ٧٣ متهما إلى المفتي لأخذ رأيه في إعدامهم. ينتظر إصدار حكم نهائي في حق كل المتهمين يوم ٨ سبتمبر القادم.

المحاسبة

لم يتهم أي ضباط أمن أو مسؤولين بارتكاب جرائم في فض اعتصام رابعة. هذه أسماء بعض المسؤولين في مواقع قيادية وقتها:

وزير الداخلية **محمد إبراهيم**،

والذي بقي في منصبه لمدة سنتين بعد رابعة.



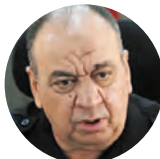
وزير الدفاع **عبد الفتاح السيسي**،

و الذي أصبح رئيسا للجمهورية في يونيو ٢٠١٤ و لا يزال على قمة السلطة حتى اليوم.



مدير إدارة العمليات الخاصة في وزارة

الداخلية **مدحت المنشاوي**، والذي رقي لمنصب مساعد وزير الداخلية للأمن المركزي.



مدير المخابرات العامة **محمد فريد التهامي**،

والذي بقي في منصبه حتى ديسمبر ٢٠١٤.



مدير أمن القاهرة أسامة الصغير،
والذي رقي إلى منصب مساعد وزير
الداخلية للأمن.



مساعد وزير الداخلية للأمن المركزي
أشرف عبد الله، والذي بقي في منصبه عاما
بعد أربعة.



في يوليو ٢٠١٨، وقع السيسي على قانون يسمح له بتعيين ضباط من القوات المسلحة في مناصب احتياطية مدى الحياة. يحظى هؤلاء المعينين بحماية من الاتهام في الأحداث التي جرت بين تعليق الدستور في يوليو ٢٠١٣ وانعقاد مجلس النواب في يناير ٢٠١٦، وهي الفترة التي تشمل فض اعتصام رابعة العدوية.

العواقب

رصد مشروع **إشهاد** المستقل للتوثيق ٦٤ هجوما على الكنائس يوم ١٤ أغسطس ٢٠١٣ وعلى ١٩ كنيسة إضافية في الأسبوع الذي تلاه. ومنذ ذلك الوقت، أعيد بناء كل الكنائس المتضررة، أغلبها بواسطة الجيش والباقي بواسطة الكنيسة نفسها.



يوم ١٨ أغسطس ٢٠١٣، لقي ٣٧ محبوسا حتفهم في سيارة ترحيلات، بعد أن أبقاهم الضباط فيها لما يزيد على الست ساعات، تاركين بعضهم يموت من شدة الحرارة و آخرين من جراء عبوة غاز مسيل للدموع ألقيت داخل السيارة. حوكم **أربعة ضباط** في قضية سيارة ترحيلات أبو زعبل، إلا أن واحدا منهم فقط صدر في حقه حكم نهائي بالحبس **خمس سنوات**.



التداعيات

بعد فض اعتصام رابعة، علقت واشنطن تسليم طائرات إف-١٦ و عدة دبابات إم-١ إيه-١، وصواريخ هاربون، ومروحيات أباتشي. عاد تسليم الأسلحة في مارس ٢٠١٥.



The Tahrir Institute
for Middle East Policy

1140 Connecticut Ave NW Suite 505 Washington, DC 20036 office 202 969 3343 fax 202 480 2178 timep.org